في الاسنان وما يضرُّها وكيفية الاعتناء بها

من قلم جناب الدكتور فضل الله عوض عربيلي

الاسنان نواتئ عظمية مجلسها اللثم منغرسة في الفكين على شكل مناسب لمضغ الطعام وتهيئته للدخول في القناة الهضمية وتعريضه لفعل الهضم فهي ذات عمل ميكانيكي كلي الاعتبار في صحة الهضم والتغذية. ومن تأمل باشكالها المختلفة واصطفافها المدقق تتجلى له كيفية عملها الخاص القائم بفعل العضلات المتسلطة عليها. وهي على نوعين زمنية اولبنية تظهر مدة الطفولية ثم تسقط وعددها عشرون ودائمة تظهر عند سقوط الاسنان الزمنية وتدوم الى الشيخوخة وعددها اثنتان وثلاثون. فاذا تقدم منها وهي القواطع اربع لكل فكٍّ سفينية الشكل حادة الاطراف لقضم الطعام وتجزئته الى قطع متوسطة الحجم بحيث يتسهل عل الاضراس بها. وتليها الانياب اثنتان لكل فك وهي عظيمة بارزة في آكلة اللحوم ومتوسطة الحجم مساوية لغيرها في ما يشترك في اكل اللحوم والبقول وظيفتها فصل لويفات المواد الحيوانية خاصة وجواهر الاطعمة التي لا تفعل بها القواطع كما يظهر ذلك من متانتها وشدة تراسها وبروزها في بعض الحيوانات. ثم الاضراس الصغيرة وتسمّى ذوات الحدبتين وهي اربعة لكل فكٍّ والاضراس الكبيرة وتُسمّى كثيرة الحدبات وهي ستة لكلّ فك وظيفتها سحق الطعام لانها تفعل على جواهره الدقيقة مباشرة بواسطة تلك الارتفاعات والانخفاضات المنتشرة على سطوحها المتقابلة كفعل حجري الرحى بالحبوب اذا انطبقت بين سطحيها المتقابلين والمتشبين لزيادة السحق حين عملها الخاص. فنرى مما تقدم ان للبالغ اثنتين وثلاثين سنًّا وظيفتها قضم الطعام وفصل لويفاته وسحقه جيدًا بواسطة القواطع والانياب والاضراس فيتنقل تدريجًا من عمل البعض الى البعض الآخر بحيث يكون العمل الاوّل تمهيدًا واعدادًا للثاني وهذا يستعين بذاك. والاسنان جميعها مشتركة بقضاء هذه الوظيفة الضرورية لجعل الطعام على حالة مناسبة للدخول في القناة الهضمية وعمل الهضم فيه. فما دامت الاسنان صحيحة تامة العدد يكون الهضم جاريًا مجراهُ الطبيعي وان اصابها ادنى تغيير او فقد بعضها بحيث تتغير وظيفتها او تفقد يُضاف الى القناة عملٌ جديدٌ فضلاً عن عملها الخاص واذ لا تستطيع على قضاء وظيفتين يقع خللٌ في وظيفتها وبنائها يظهر بانواع العلل التي تصيب هذا الجهاز المهم للحياة. ولذا تكثر علل القناة الهضمية في الاشياخ والاطفال اما لشدة الاشتراك بينها وبين الاسنان او لفقد عمل الاسنان تمامًا او لوجوده على ضعف بحيث يدخل الطعام المعدة بدون تغيير يُعبأ به فيجهدها على قضاء وظيفة الاسنان فضلاً عن وظيفتها الخاصة وبجلها اثقالاً هي في غنًى عنها لو كانت الاسنان صحيحة تامة العدد والنمو فلا تلبث اذ ذاك مدة وجيزة حتى تأخذ بثارها فتبدأ

تشكى بآلام شديدة وليس لها مسكن ونتن من الجور وليس لها منفذ وتنتهي اخيرًا بالعلل المزمنة العسرة الشفاء التي كثيرًا ما تمتد الى ما سواها من الاحشاء وتعرض الجسد كله الى الهلاك. فترى مما ذُكر ان للاسنان وظيفة ضرورية لصحة الهضم وحفظ التغذية على حالها الطبيعي ولا يخفى ما لهاتين الوظيفتين من الاهمية اذ هما الباب الوحيد لدخول الطعام الى الجسد بتحليله وتحويله الى جواهر سهلة الامتصاص والتمثيل في عضوية الجسم الحيواني. وحسب الاسنان اهمية ان هاتين الوظيفتين مفتقرتان لها فضلاً عن انها جهاز ضروري لاتقان مخارج الحروف عند التكلم ودعامة مناسبة لمسند الاجزاء الرخوة المحيطة بها وحفظ استدارة الوجه ومنظره الطبيعي. فاذ تقرر ذلك بوجه الاختصار اتضحت لنا اهمية حفظ الاسنان والاعتناء بها من العوارض التي تدخل عليها بتجنب الاسباب المؤدية الى العلل المختلفة (يتلوه البقية)

اكتشاف دفائن الكنوز

من قلم جناب المعلم جرجس هام

انهُ كانت للمصريين قديمًا عادة ان يدفنوا موتاهم كلاً بما كان عزيزًا عليهِ في حياتهِ من موجوداتهِ من الذهب والجواهر واللآلي والسيوف والحراب وغيرها كما كانت عادة مَنْ تقدمهم من الامم. ثم انهُ لما دوّخ الفرس بلادهم وملكوها نقروا على ذلك في قبورهم وكشفوا عنهُ فاخذوا منها ما لا يوصف وكذلك كان يفعل الامم من بعدهم من اليونانيين وغيرهم فكانوا يكرمون موتاهم فيصنعون لهم عند موتهم توابيت من الذهب والفضة واموراً اخرى غير ذلك كما يتبرهن من اكتشافات الدكتور شليمن الفاضل المدرجة في الجزء التاسع من المقتطف فصارت قبورهم مظنة لذلك الى هذا العهد. فاعتنى البعض بالبحث والتنقيب وسعوا في استخراج تلك الدفائن وتورّطوا في الامر فاعتقدوا ان اموال الامم السالفة مختزنة كلها تحت الارض ومختوم عليها بطلاسم سحرية لا يفض ختامها الاّ من عثر على كيفية ذلك بايقاد البخور وذبح الذبائح وما اشبه. ويزعم بعض اهل اقاليم المغرب وغيرهم ان الذين دفنوا اموالهم تحت الارض وضعوا لها امارات وعلامات ليجدوا هم طريقة استخراجها بفك الطلاسم السحرية والغلبة على ارصاد تلك الاموال. وقد تناقل البعض عن السنتهم ان الرصد يختلف فقد يكون اعمى وقد يكون ديكًا وقد يكون سيفين حادّين دائمي التحرّك فوق المال المختزن. وقد بالغ بعض المافونين بانهم بالاتفاق كانوا يرون الرصد عن بعد يسير وحينما يدنون منهُ كان يختفي من امامهم ويدخل موضع الدفين من المال ومثل ذلك من الهذر. فيا تُرى المغاربة الى مثل هولاء من ضعفاء العقول بصحائف كذبهم باوراق متحزمة الحواشي بخطوط على